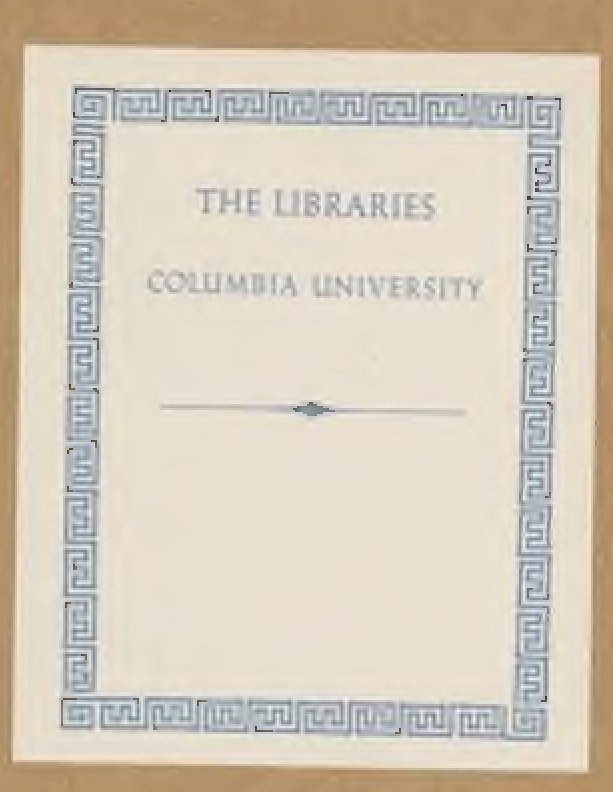

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

بسم الله تعالى شأنه

كتاب

# تقويم اللسان

# في قراءة القرآن

من مصنفات العالم العامل و

الحكيم الكامل اسوة العلماء الروحانيين

وقدوة الحكماء الربانيين مولانا

المعظم وسيدنا المفخم المرحوم

الحاج محمد كريم خان

الكرماني اعلى الله

مقامه

ورفع في جنان الخلد اعلامه

طبع بمطبعة السعادة

كرمان سنة

١٣٦٥

هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرحمن الذى علم القران خلق الانسان علمه البيان و الصلوة على سيد الانس و الجان وفخر الكون و المكان محمد المبعوث على كافة اهل الامكان الجارى على لسانه الفرقان وعلى اهل بيته الذين بهم اتم الله الاكوان وصور الاعيان و جعله تمام الكلمة التامة فى مراتب الايمان الذين بهم اوضح الله البرهان ولعنة الله على اعدائهم رؤساء الكفر والطغيان و اعمدة فساطيط البغى والعدوان

و بعد فيقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم انه قد التمس منى امرانى الجناب الاكرم الاحشم والافخم الاشيم العالم العامل والباذل الفاضل نجل الاكارم و الافاضل مولينا الاطهر الشيخ محمد جعفر بن العلام الفهام المرحوم المبرور الحاج ملا محمد تقى ابده الله و صنوف تاييداته ان اصنف له رسالة فى علم القراة مع قصور باعى فى هذا العلم وقلة متاعى بالنسبة الى مشايخى رضوان الله عليهم

اجمعين ولكن لما رأيت ان في ذلك اعانة لاخواننا المحصلين في تحصيل هذا العلم المتين الباعث لتلاوة الكتاب المبين على مايرضى الله رب العالمين المؤدى تركه الى تشبيهها والتحريف وازاحة الالفاظ عن مواضعها وتحريفها عما استقر بناؤها عليه هذا وقد اندرس رسوم هذا العلم ايضا في ضمن اندراس جميع العلوم في هذه الايام وانطماس اثار كل الرسوم في هذه الاعوام حتى انه صار العلم اكسد سلعة بين العالمين والجهل انفق متاع بين الخلائق اجمعين قد تصالحوا على ترك العلوم والعلماء واجمعوا على مجانبة الحكمة والحكماء يجفلون عنهم اجفال الغنم عن الذئاب ويزهدون فيهم كما يزهد الروى في السراب لا لامر الله يعقلون ولا من الرسالة يقبلون حكمة بالغة فما تغن الايات والنذر عن قوم لايؤمنون امتثلت امره وبادرت الى طاعته فعزمت على تصنيف هذه الرسالة مستعينا بالله سبحانه متقربا اليه سائلا ايمانا يوفقني لما يحب ويرضى ويجعله خالصا لوجهه الكريم انه بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير وسميته تقويم اللسان في قراءة القرآن ورتبته على مقدمة وعشرة ابواب والمستعان بالله الكريم الوهاب

**المقدمة** في بيان امور يجب تقديمها ورسم المعمول مما يتسع بالبال يقتضى رسم اصول

**فصل** اعلم انه لاشك ولاريب بين المسلمين ان القرآن هو كتاب الله الذى انزله على محمد صلى الله عليه واله فهم في اختلاف فرقهم عليه مجتمعون ومع تفرق ارائهم عليه متفقون كما قال الامام الهادى عليه السلام في رسالته الى اصحابه في المنزلة قد اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم ان القرآن لاريب فيه عند جميع اهل الفرق وفي حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب

وتحقيقه مصيبون مهتدون وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على ضلالة فأخبر ان جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حق هذا اذا لم يخالف بعضها بعضاً والقرآن لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه الخبر ووجدنا اخبار الشيعة متواترة والاجماع بينهم قائماً على وجوب التمسك بهذا القرآن والرد اليه وتعظيمه وتصديقه وانه كتاب الله الذي انزله على محمد صلى الله عليه وآله ووجدنا آل محمد عليهم السلام في كل عصر يصدقونه ويستدلون به ويأمرون بالرجوع اليه والرد اليه والتمسك به فهذا هو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب يعتريه وهذا هو الاجماع الذي امرنا ان نتمسك به ولا نفارقه ابداً و لكن قد قام هذا الاجماع مجملاً ووقع الاختلاف بين الامة في التفاصيل فمنهم من قال ان هذا القرآن الذي بايدينا لم يزد فيه شيء ولم ينقص منه وسابقهم في ذلك السيد المرتضى ومجمل استدلاله على ذلك ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته فلو الحق به شيء عرف كما اذا الحق بكتاب سيبويه شيء وان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مؤلفاً على ما هو الان وانه كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة وسماهم ختموا القرآن على النبي صلى الله عليه وآله الى اخر كلامه وانه كسائر تحقيقاته رحمه الله اما قوله ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان الى اخره فان اعتمدت على اخبار العامة فالمنقول عن البخاري والترمذي في صحيحيهما و من جامع الاصول ان ابابكر و عمر تشاورا في جمع القرآن حتى عزما على جمع القرآن فامرا زيد بن ثابت فتتبع القرآن يجمعه من الرقاع

والعسب (١) واللخاف وصدور الرجال حتى وجد آخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري لم يجدها مع غيره فجمع مصحفاً و كان عند ابي بكر لا عند غيره ثم لما توفي صار عند عمر ثم لما توفي وصل الى حفصة بنت عمر الى ان قام عثمن ارسل الى حفصة و اخذ المصحف ونسخ منها نسخاً و ارسلها الى الآفاق وامر بما سوى ذلك في كل صحيفة او مصحف ان يحرق فاذا كان القرآن لم يجمع الى عهد ابي بكر ولم ينتشر الى عهد عثمن باقرار العامة وهم المتطليون لعدم التغيير والتحريف وانه على ما انزل كيف كانت العناية شديدة في جمعه وهم معترفون انهم لم يجدوا آخر سورة التوبة الا عند خزيمة وفي بعض الروايات انهم كانوا يطلبون الشهود فان جاءت الشهود بآية كتبوها و الا تركوها و ان اردت ذلك من طريق الشيعة فذلك في اخبارهم مستفيضة معروفة انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه و آله جمع علي عليه السلام القرآن و جاء به الى المهاجرين والانصار لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله فلما فتحه ابوبكر خرج في اول صفحة فتحها فضايح القوم فوثب عمر و قال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذ علي عليه السلام و انصرف ثم احضر زيد بن ثابت وقال له ان علياً جاء لنا بالقرآن وفيه فضايح المهاجرين والانصار وقد اردنا ان نؤلف لنا القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين فاجابهم الى ذلك فلما استخلف عمر سأل علياً عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه بينهم فقال علي عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولاتقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين اوتقولوا ما جئتنا به ان القرآن الذي عندي لايمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل

(١) العسب جريدة من النخل مستقيمة يكشط خوصها

وقت لاظهاره معلوم قال على عليه السلام نعم انا قائم القائم من ولدى يظهره و يحمل الناس عليه فتجرى السنة به انتهى فلو كان عنايات القوم فى جمع القرآن شديدة وضبطوه لما كان فى جمع امير المؤمنين عليه السلام مزية وفى اخفائه قيدة والاخبار فى ذلك متضافرة كثيرة فكذلك قوله ان القرآن كان على عهد رسول الله مؤلفاً فلو كان مؤلفاً و فى ايدى الناس لما كانوا يحتاجون الى جمع زيد بن ثابت ولما كان ينتشر فى عهد عثمان بل يظهر من ذلك انهم كانوا اقل شيء عناية بالقرآن فانهم لم يفحصوا عنه و لم يجمعوه فى طول تلك المدة و امير المؤمنين عليه السلام آلى على نفسه ان لا يرتدى حتى يجمع القرآن فجلس فى بيته ولم يرتد الا للصلوة حتى جمع القرآن فاتاهم به فلم يقبلوه ولم يلتفتوا الى جمعه مع انه ذكرهم و كانوا مشغولين بمكائدهم وحيلهم وبقوا برهة من الزمان حتى رأوا الاختلاف الشديد فى القرآن عزموا على جمعه وقد روى ذلك عن البخارى والترمذى و جامع الاصول وبالجملة كلامه رحمه الله على ما ترى مثل سائر تحقيقاته الكلامية وقد اوضحنا امره فى كل موضع ذكرناه واوضح شيء فى وهن قوله وقول من يقول بقوله عدم برهان لهم من كتاب او سنة او اجماع او دليل عقل وان هو الا تزويق عبارات وتنميق خيالات موافقة لكثير من العامة مخالفة للكتاب والسنة كما سيأتيك الاشارة اليه و اما قوله ان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله مؤلفاً الخ هذا محض ادعاء و لو كان الامر كذلك لما كانوا يحتاجون الى جمع و تاليف و شهود عدا و قد نزل القرآن منجماً بالبداهة فى السفر والحضر و الخلاء و الملاء حتى لاموه بذلك وقالوا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة فقال الله كذلك لنثبت به فؤادك واما

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

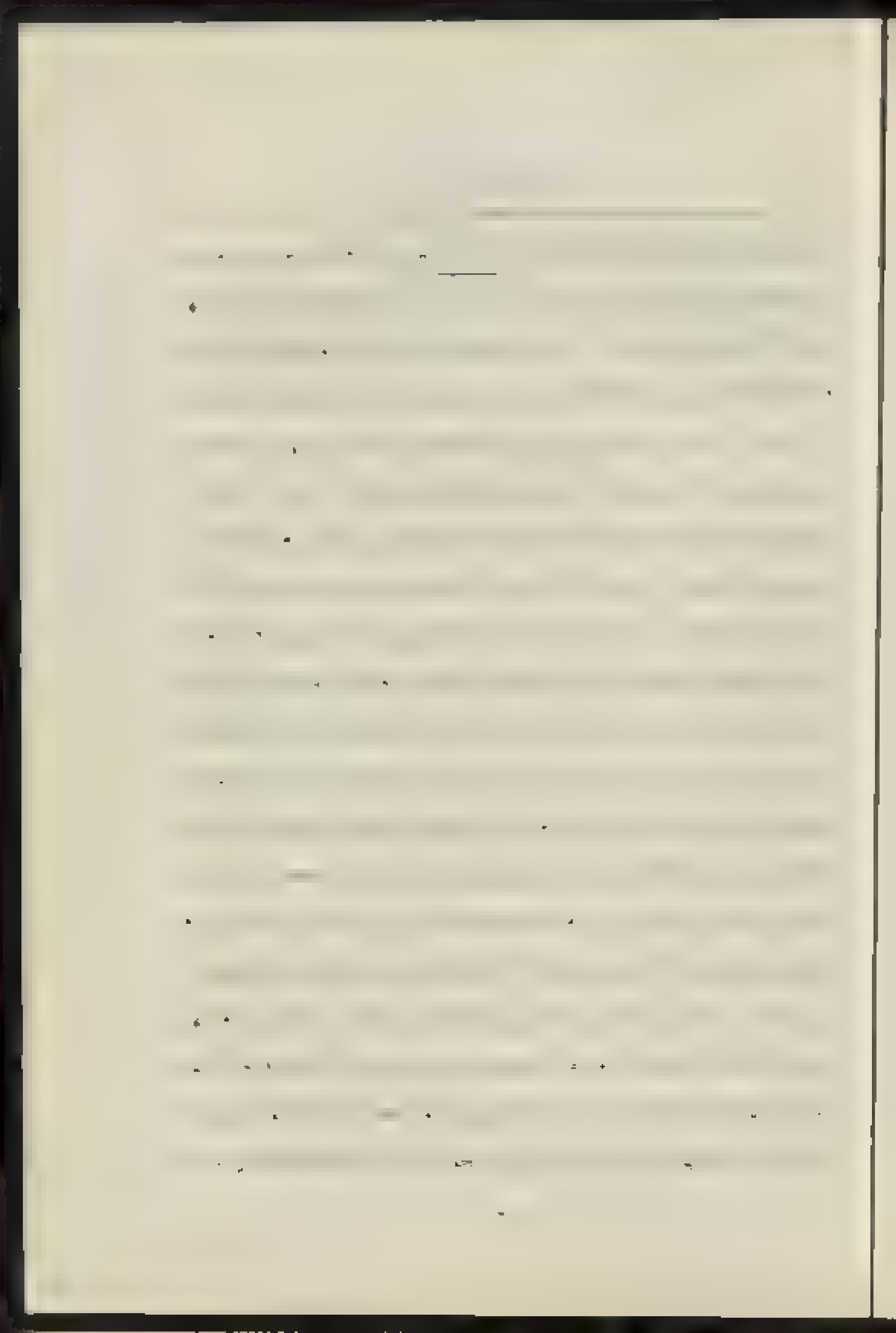
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

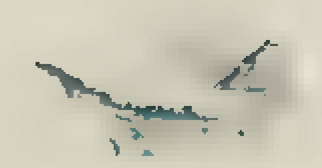
[illegible]

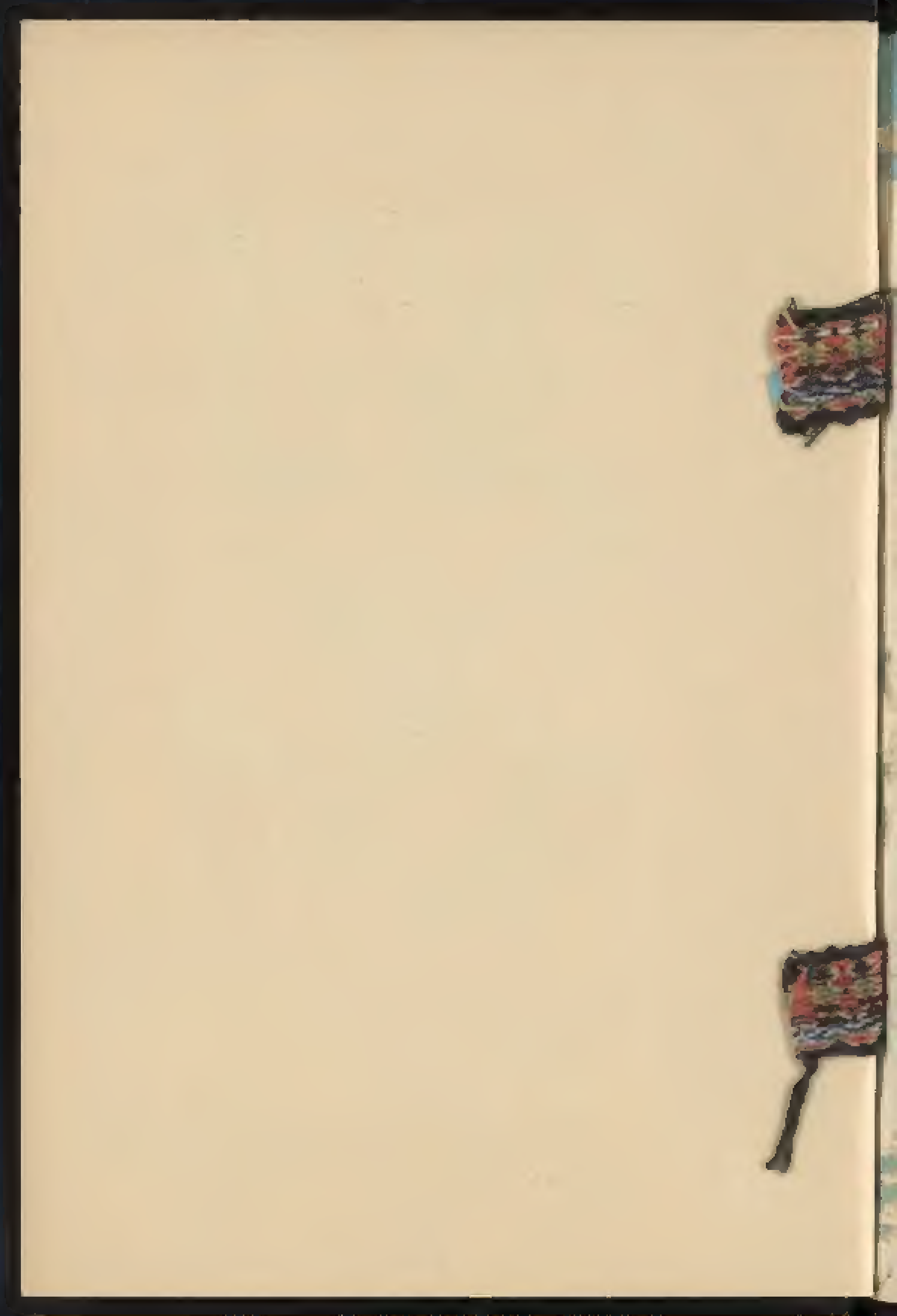
[illegible]

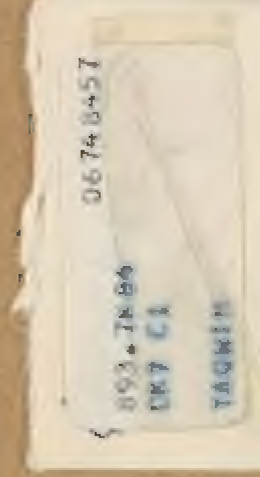
[illegible]

[illegible]

[illegible]






06748457
893.7K84
DK7 C1

